

لسان العرب

(خشب) الخَشَبِيَّةُ ما غَلُظَ مِنَ العِيدانِ والجمع خَشَبٌ مثل شجرةٍ وشَجَرٍ وخُشْبٌ وخُشْبٌ وخُشْبٌ وخُشْبَانٌ وفي حديث سَلَامَانَ كان لا يَكادُ يُفْقَهُهُ كَلامُهُ مِنَ شِدَّةِ عَجْمَتِهِ وكان يسمي الخَشَبَ الخُشْبَانَ قال ابن الأثير وقد أُزكِرَ هذا الحديثُ لأنَّ سَلَامَانَ كان يُضارِعُ كَلامُهُ الفُصحاءَ وإِنما الخُشْبَانُ جمعُ خَشَبٍ كحَمَلٍ وحُمْلانٍ قال كَأَنَّهُم بَجَنُوبِ القاعِ خُشْبَانٌ [ص 352] قال ولا مَزِيدَ على ما تَتَساعَدُ في نُبوتِهِ الرِّوايةُ والقياسُ وبَيَّتُ مُخَشَّبٌ ذو خَشَبٍ والخَشَبِيَّةُ باعْتِها وقوله D في صفة المنافقين كأَنَّهُم خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ وقُرئَ خُشْبٌ بِإِسكانِ الشين مثل بَدَنَةٍ وبُدُونٍ ومن قال خُشْبٌ فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمَّرٍ أَرادَ واللَّهَ أَعلمُ أَنَّ المنافقين في تَرْكِ التَّصَفِّهِمِ والاسْتِبدِصارِ وَوَعْيِ ما يَسْمَعُونَ مِنَ الوَحْيِ بمنزلة الخُشْبِ وفي الحديث في ذِكرِ المنافقين خُشْبٌ بالليل صُخْبٌ بالنهار أَرادَ أَنَّهُم يَنامُونَ اللَّيلَ كأَنَّهُم خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ لا يَصَلُّونَ فِيهِ وتُضمُّ الشين وتُسكن تخفيفاً والعربُ تقول للقتيلِ كأَنَّهُ خَشَبِيَّةٌ وكأَنَّهُ جِذْعٌ وتَخَشَّبَتِ الإِبِلُ أَكَلتِ الخَشَبَ قال الراجز ووصف إِبِلًا حَرَّ قَهَا مِنَ النَّجِيلِ أَشْهَبِيَّةٌ أَفْنازُهُ وجَعَلَتُ تَخَشَّبِيَّةٌ ويقال الإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشجرِ إِذا تَنَاوَلَتُ أَغصانَهُ وفي حديث ابن عمر رضي اللّهُ عنهما كان يُصَلِّي خَلْفَ الخَشَبِيَّةِ قال ابن الأثير هم أَصْحابُ المُخْتارِ بنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ويقال لَصَرَبٍ مِنَ الشَّيْبَعَةِ الخَشَبِيَّةُ قيل لأَنَّهُم حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ رضي اللّهُ عنه حينَ صُلِبَ والوجه الأَوَّلُ لأنَّ صُلْبَ زَيْدٍ كان بعد ابنِ عُمَرَ بكثيرٍ والخَشَبِيَّةُ الطَّيْبِيَّةُ وخَشَبَ السيفِ يَخَشِبُهُ خَشَبًا فهو مَخْشُوبٌ وخَشَبٌ طابَعَهُ وقيل صَقَلَهُ والخَشَبِيُّ مِنَ السيفِ الصَّقِيلُ وقيل هو الخَشَنُ الذي قد بُرِدَ ولم يُصَقَلْ ولا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ضدُّه وقيل هو الحديثُ الصَّنْعَةُ وقيل هو الذي بُدئَ طابَعُهُ قال الأَصمعي سيفُ خَشَبِيَّةٍ وهو عند الناس الصَّقِيلُ وإِنما أَصلُهُ بُرْدٌ قبلَ أَن يُلَيِّسَ وَقول صخر الغي .
ومُرْهَفٌ أُخْلِصَتُ خَشَبِيَّتُهُ ... أَبْيَضٌ مَهْهُوٌّ في مَتْنِهِ رُبْدٌ .
أَي طابَعَتُهُ والمَهْهُوُّ الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ قال ابن جنبي فهو عندي مقلوب من مَوْهٍ لِأَنَّهُ مِنَ المائِ الذي لامُهُ هاءٌ بدليل قولهم في جمعه أَمَواهُ والمعنى فيه أَنَّهُ أُرِقَّ حتى صارَ كالماءِ في رِقَّتِهِ قال وكان أَبو علي الفارسي يرى أَن أَمَهاه من

قول امرئ القيس .

رأشه من ريش ناهضة ... ثم أمهاه على حجره .

قال أصله أموهه ثم قدّم اللام وأخّر العين أي أرقّقه كرقّقه الماء قال
ومنه موهه فلان عليّ الحدِيثَ أي حَسَّته حتى كأنّه جعل عليه طلاوة وماء
والرُّبْدُ شبيهه مَدَبَّ النمل والغُبارِ وقيل الخَشْبُ الذي في السِّيفِ أَنْ يَضَعَهُ
عليه سناناً عريضاً أمّلاسه فيدلُّكّه به فإن كان فيه شقوقٌ أو شعّاتٌ أو
حدبٌ ذهبَ به وأمّلاسه قال الأحمَرُ قال لي أعرابي قلت لصيقل هل [ص 353]
فرغت من سيّفي؟ قال نعم إلاّ أنّي لم أخشيه والخشابة مطروقٌ دقيقٌ
إذا صقل الصيقل السيّيفَ وفرغَ منه أجزاها عليه فلا يُغَيِّره الجفن هذه
عن الهجري والخشبُ الشَّحْذُ وسيفٌ خشيبٌ مخشوبٌ أي شحيدٌ واخْتَشَبَ السيفَ
اتَّخَذَهُ خَشْباً أنشد ابن الأعرابي .

ولا فتك إلاّ سعّي عمري وورّه طيه ... بما اختشبتوا من معضدي ودان .
ويقال سيّفٌ مشقوقٌ الخشبية يقول عرّص حين طبع قال ابن مرداس .
جمعتُ إليه نثرتي ونجيبتي ... ورّمحي ومشقوق الخشبية صارما .
والخشبية البردة الأولى قيل الصقال وأنشد وفتره من أثل ما
تخشبا أي مما أخذه خشباً لا يتدنوّق فيه يأخذُه من ههنا وههنا وقال
أبو حنيفة خشب القوس يخشبها خشباً عملاها الأوّل وهي خشيب
من قيسيّ خشبٍ وخشائبٍ وقدحٌ مخشوبٌ وخشيبٌ منذحوتٌ قال أوس في
صفة خيل .

فخلائها طورين ثم أفاضها ... كما أرسلت مخشوبة لم تُقدّم (1)

(1) قوله « فخلخها » كذا في بعض النسخ يخاءين معجمتين وفي شرح القاموس بمهملتين
وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي عندنا منه مخرومة (ويروى تُقوّم أي
تُعَلِّم .

والخشيبُ السهمُ حين يُدري البري الأوّل وخشبتُ النّيلَ خشباً إذا
بريتّها البري الأوّل ولم تغرغ منها ويقول الرجل للنّيبّالِ أفرغت من
سهمي؟ فيقول قد خشبتّه أي قد بريتّه البري الأوّل ولم أسوّه فإذا
فرغ قال قد خلقتّه أي ليّنتّه من الصّفاة الخلقاء وهي الملاءة
وخشَبَ الشّعرَ يخشبه خشباً أي يُمرّسه كما يجيئه ولم يتأنّق فيه
ولا تعمّل له وهو يخشبُ الكلام والعَمَلُ إذا لم يُحكّمه ولم يُجَوِّدْه

والخَشِيبُ الرَّدِيءُ والمُنْتَقَى والخَشِيبُ اليَابِسُ عن كراع قال ابن سيده وأُراه قال الخشيب والخشبيّ وجديّهةُ خشباءُ كَرِيهَةٌ يابسةٌ والجديّهةُ الخشباءُ الكَرِيهَةُ وهي الخشبيةُ أيضاً ورجل أخشَبُ الجديّهةِ وأنشد .

إِمّا تريني كالوَبِيلِ الأَعْمَلِ ... أخشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لم أُهْزَلِ .

وأَكَمَةُ خَشْبَاءُ وأَرْضُ خَشْبَاءُ وهي التي كَانَتْ حِجَارَتِهَا مَنتُورَةً مُتَدَانِيَةً قال رؤبة بكُلِّ خَشْبَاءٍ وكُلِّ سَفْجٍ وقولُ أَبِي النَّجْمِ إِذَا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحاً يريد كَأَنه نَطِحَ والخَشِيبُ الغَلِيظُ الخَشِنُ مَنْ كُلَّ شَيْءٍ والخَشِيبُ مِنَ الرَّجَالِ الطَّوِيلِ الجافي العاري العظام مع شِدَّةِ وصلابةِ وغِلَظٍ [ص 354] وكذلك هو من الجمالِ وقد اخشَوَّ شَبَّ أَي صارَ خَشِيباً وهو الخَشِنُ ورجل خَشِيبُ عاري العظامِ بادي العصبِ والخَشِيبُ مِنَ الإبلِ الجافي السَّمْجُ المُتَجافي الشاسئُ الخَلْقُ وجمَلُ خَشِيبُ أَي غَلِيظُ وفي حديث وَفَدِ مَذْحِجَ على حِراجِجَ كَأَنَّها أَخَشِبُ جمع الأَخْشَبِ والحِراجِجُ جمع حُرُجُوجٍ وهي الناقةُ الطويلةُ وقيل الضَّامِرَةُ وقيل الحادِّةُ القَلابِ وظَلَمِمْ خَشِيبُ أَي خَشِنُ وكلُّ شَيْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٌ فهو أَخْشَبُ وخَشِبُ وتَخَشَّبتِ الإبلُ إِذَا أَكَلتِ اليَبِيسَ مِنَ المَرَعَى وعَيْشُ خَشِبُ غير مُتَأَنِّقٍ فيه وهو من ذلك واخشَوَّ شَبَّ في عَيْشِهِ شَطَفَ وقالوا تَمَعَّدُوا واخشَوَّ شَبُّوا أَي اصْبِرُوا على جَهْدِ العَيْشِ وقيل تَكَلَّفُوا ذلك ليكون أَجَلَدَ لكم وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه اخشَوَّ شَبُّوا وتَمَعَّدُوا قال هو الغِلَظُ وابْتَدَأَ النَّسْفُ في العَمَلِ والاحتِفاءُ في المَشْيِ لِيَغْلُظَ الجَسَدُ وَيُرَوَى واخشَوَّ شَبُّوا مِنَ العَيْشَةِ الخَشِناءِ ويقال اخشَوَّ شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا صارَ صُلْباً خَشِناً في دِينِهِ ومَلابِسِهِ ومَطْعمِهِ وجَميعِ أَحوالِهِ وَيُرَوَى بالجيم والخاءِ المعجمة والنون يقول عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ يعني عَيْشَ العَرَبِ الأَوَّلِ ولا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّسْرَفُ أَو عَيْشَةَ العَجَمِ فَإِنَّ ذلك يَقْعُدُ بكم عن المغازي وجَدَلُ أَخْشَبُ خَشِنٌ عظيم قال الشاعر يصف البعير ويُسَبِّحُ بِهِه فوقَ النُّوقِ بالجَدَلِ تَحْسَبُ فَوَقَّ الشُّوْلَ مِنْهُ أَخْشَباً والأَخْشَبُ مِنَ الجِبَالِ الخَشِنُ الغَلِيظُ ويقال هو الذي لا يُرْتَقَى فيه والأَخْشَبُ مِنَ القُفِّ ما غَلِظَ وخَشِنَ وتَحَجَّرَ والجمع أَخْشَبُ لَأَنه غَلَبَ عليه الأَسْماءُ وقد قيل في مؤنِّثه الخَشْبَاءُ قال كثير عزة .

يَنْوَهُ فَيَعْعُدُّ وَمِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا ... وَيَكْمُنُ فِي خَشْبَاءٍ وَعَثَّ مَقِيلُهَا

فإِما أَنْ يكون اسماً كالمُتَلَفِّاءِ وإِما أَنْ يكون صفة على ما يطرده في باب أَفْعَل

والأول أجود لقولهم في جمعه الأَخشابُ وقيل الخشباءُ في قول كثير الغيبةُ
والأولُ أَعرفُ والخشبانُ الجبالُ الخشنُ التي ليست بِصخامٍ ولا صغارِ ابن
الأَنباري وقَعْنَا في خشباءَ شديدةٍ وهي أرضٌ فيها حجارةٌ وحصى وطين ويقال
وقَعْنَا في غضراءَ وهي الطَّين الخالصُ الذي يقال له الحُرُّ لخلوصه من
الرَّمْل وغيره والحَمْبَاءُ الحصى الذي يُحْمَبُ به والأَخشبانُ جبلا مَكَّةَ وفي
الحديث في ذِكْر مَكَّةَ لا تَزُولُ مَكَّةَ حتى يَزُولَ أَخَشْبَاهَا أَخَشْبَا مَكَّةَ
جَبَلَاهَا وفي الحديث أَن جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَام قال يا مُحَمَّدُ إِنَّ شِئْتَ جَمَعْتَ
عَلَيْهِمُ الْأَخَشْبَيْنِ فقال دَعْنِي أُزْذِرُ قَوْمِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزَاهُ خَيْرًا
عَنْ رِفْقِهِ بِأُمَّتِهِ وَنُصْحِهِ لَهُمْ وَإِشْفَاقِهِ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُ الْأَخَشْبَانِ الْجَبَلَانِ
الْمُطَيَّفَانِ بِمَكَّةَ وهما أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وهو جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجَهُّهُ عَلَى
قُعَيْقِيعَانَ [ص 355] وَالْأَخَشْبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ وَالْأَخَشْبُ جَبَالُ
الصَّمَّانِ وَأَخَشْبُ الصَّمَّانِ جَبَالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ فِي مَحَلَّةِ بَنِي
تَمِيمٍ لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةٌ وَلَا جَبَلٌ وَصُلْبُ الصَّمَّانِ مَكَانٌ خَشْبُ أَخَشْبُ
غَلِيظٌ وَكُلُّ خَشِنٍ أَخَشْبُ وَخَشْبُ وَالخَشْبُ الخَلْطُ وَالانْتِقاءُ وهو ضِدُّ
خَشْبِهِ يَخَشِبُهُ خَشْبًا فهو خَشِيبٌ وَمَخَشُوبٌ أَبُو عبيد المَخَشُوبِ المَخْلُوطِ فِي
نَسَبِهِ قال الأَعشى يصف فرسًا .

قافِلِ جُرْشُوعٍ تراه كَيْبِسُ الرَّبِّ ... بَلْ لا مُقَرِّفٍ ولا مَخَشُوبٍ .
قال ابن بري أورد الجوهرى عجز هذا البيت لا مقرفٌ ولا مَخَشُوبٌ قال وصوابه لا مُقَرِّفٍ
ولا مَخَشُوبٍ بالخفض وبعده .

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكا بِي ... هُنَّ صُفْرُ أَوْلادُها كَالزَّبِيبِ .
قال ابن خالويه المَخَشُوبُ الذي لم يُرَضْ ولم يُحَسِّنْ تَعَلَّمَهُ مُشَبِّهٌ
بِالْجَفْنَةِ المَخَشُوبَةُ وهي التي لم تُحَكَّمْ صَدَعَتْها قال ولم يَصِفِ الفَرَسَ
أَحَدٌ بِالمَخَشُوبِ إِلَّا الأَعْشى وَمَعْنَى قافِلِ ضامِرٌ وَجُرْشُوعٌ مُنْتَفِخٌ
الْجَنْبَيْنِ وَالرَّبِّ بَلُّ ما تَرَبَّلَ مِنَ النِّبَاتِ فِي القَيْطِ وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ اليَبِيسِ
مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرُ وَالْمُقَرِّفُ الذي دَانَ الهُجْنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَخَشَبَاتُ
الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ خَلَطَتْهُ بِهِ وَطَعَامٌ مَخَشُوبٌ إِذَا كانَ حَبِئًا فهو مُفْلَسَقٌ قَفارٌ
وَإِنْ كانَ لِحْمًا فَنَيْءٌ لَمْ يَنْضَجْ وَرَجُلٌ فَشَبُّ خَشْبٌ لا خَيْرَ عِنْدَهُ وَخَشْبٌ إِتْباعٌ
لِهلِ الخَشَبِيَّةِ قَوْمٌ مِنَ الجَهْمِيَّةِ (1) .

(1) قوله « الجهمية » ضبط في التكملة بفتح فسكون وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون
أيضاً ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها (يَقُولون إِنَّ اللَّهَ لا يَتَكَلَّمُ

ويُقُولون القرآنُ مَخْلُوقٌ والخِشَابُ بَطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ قال جرير .

أَثَعْلَابِيَّةَ الفوارِسِ أَم رِيحاً ... عَدَلَتْ بِهِمْ طُهَيْيَّةَ والخِشَابَا ؟ .
ويُروى أَوْ رِيحاً وبنو رِزَامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ يقال لهم الخِشَابُ واستشهد
الجوهري ببیت جرير هذا على بني رِزَامِ وخُشْبَانُ اسم وخُشْبَانُ لَقَبٌ وذُو خَشَبِ
موضِع قال الطَّيْرُ مَسَّاحٌ .

أَوْ كالفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ مَا مَلَكَتْ ... كَفَّيَّ لِنِزَّاسِ نُهَيْيَ يَوْمَ ذِي
خَشَبِ .

وفي الحديث ذكر خُشْبِ بِضَمْتين وهو وادٍ على مَسِيرَةِ لَيْلَةَ من المَدِينَةِ له ذِكْرٌ
كَثِيرٌ في الحديث والمغازي ويقال له ذُو خُشْبِ